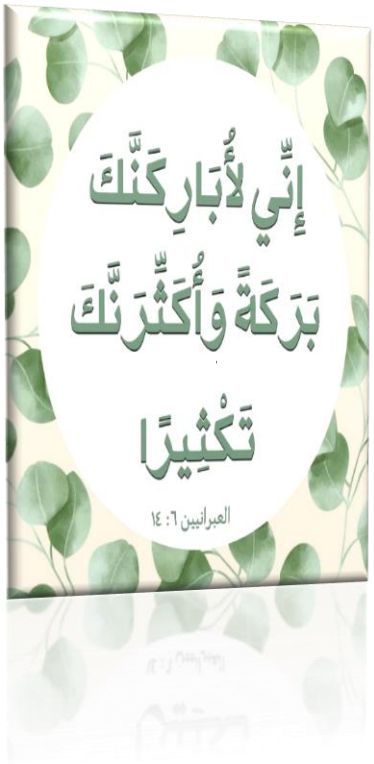

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة العبرانيين

"الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديمًا، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثًا لكل شيء، الذي به أيضًا عمل العالمين، الذي وهو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعد ما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي" (١ : ١-٣)

- العبرانيين هم اليهود ودعي اسمهم العبرانيين لأن جدهم الأول "عابر" جد أبونا ابراهيم.

- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس الرسول رغم أنه لم يشر لذلك في مقدمة الرسالة وهو أمر غير معتاد منه.

- سبب كتابة الرسالة أن بعض اليهود قبلوا الإيمان بالمسيح فقابلتهم ضيقات ومتاعب كثيرة منها أن أهلهم بدأو يتبرأوا منهم، فقدوا حقوقهم المادية في المجتمع اليهودي، ففكروا في الارتداد عن الديانة المسيحية والرجوع لليهودية.

وكان الوحيد القادر على إقناعهم وتثبيتهم وأن يبرهن لهم أن ما تركوه هو الظل والرمز وأن المسيحية هي الحقيقة .. لا وجه للمقارنة بين ما كنتم فيه وما وصلتم له الآن .. لكن القديس بولس بالنسبة للفكر اليهودي شخص غير مقبول ففضل عدم كتابة اسمه ليقرأ اليهود الرسالة.

- زمن كتابة الرسالة ما بين سنة ٦٤م و٦٥م.

- يمكن أن نعطي لرسالة العبرانيين عنوان "الطريق من اليهودية للمسيحية"

- أقسام الرسالة

- الإصحاح ١، ٢ المسيح أعظم من الملائكة.

- الإصحاح ٣ المسيح أعظم من موسى.

- الإصحاح ٤ المسيح أعظم من يشوع.

- الإصحاح ٥ : ٨ المسيح أعظم من هارون.

- الإصحاح ٩ ، ١٠ ذبيحة المسيح أعظم من كل ذبائح العهد القديم.

- الإصحاح ١١ : ١٢ أبطال الإيمان.

- الإصحاح ١٣ ختام الرسالة.

- بولس الرسول تدرج في كتابة الرسالة من نقطة لنقطة

* الإصحاح الأول

بدأ يعلن لاهوت السيد المسيح أن الابن من ذات جوهر الآب

- الآية ٢ علاقة الابن بالكون ..

١.حيث ستخضع كل الخليقة للابن وستكون تحت قيادته لأن الابن هو الوارث لكل شئ.

٢. الابن هو الخالق.

- الآية ٣ الابن هو الممسك بيمينه الخليقة كلها .. هو ضابطها ..

هو حافظها متماسكة .. في كل لحظة هو ضابط الكون ليظل متماسك على الشكل الذي خلقه عليه.

- **من جهة طبيعته:** الابن له بهاء المجد، بهاء النور .. إذا كان الآب هو النور يكون الابن هو بهاء هذا النور.

- الابن من ذات جوهر الآب ومن ذات طبيعته.

* هذه النقطة تمسك بها البابا أثناسيوس في قانون الإيمان "واحد مع الآب في الجوهر"

- **من جهة مكانته:** اليمين علامة التساوي.

جلس عن يمين العظمة أي في ذات المكانة، ذات العظمة والمجد التي للآب.

هذا الابن المساوي للآب في الجوهر هو الذي نزل على الأرض لكي يخلصنا وطهرنا من خطايانا بالتجسد والصلب والموت والقيامة، ثم صعد وجلس عن يمين العظمة.

- الآية ٧ الملائكة مصنوعة رياح (روح) طبيعتها نارية.

- الآية ٨ الابن هو الله .. لا يوجد وجه للمقارنة بين الابن الذي هو الله ذاته، والملائكة المخلوقة أرواح نارية.

* الإصحاح الثالث

بولس الرسول يقارن بين موسى النبي والسيد المسيح

- الآية ٥ موسى النبي كان دوره خادم أمين.

- الآية ٦ الابن المساوي للآب في الجوهر كان ابن صاحب (سيد) البيت.

* موسى النبي أخرجنا من مصر ليُدخلنا أرض الراحة لكنه تركنا على حدود كنعان .. ودخل معنا "يشوع"

موسى النبي كان خادم الرب ... يسوع المسيح هو ابن الله ...

هو ابن سيد وصاحب البيت

* الإصحاح الرابع

بولس الرسول يقارن بين يشوع والسيد المسيح

- الآية ٨ يشوع أدخلهم أرض الراحة لكن العجيب أن شعب اسرائيل وهم في أرض الراحة ظلوا حتى أيام داود لم يشعروا بالراحة .. معنى ذلك أنه يوجد مكان آخر للراحة.

- الآية ٩ يوجد مكان للراحة (المقصود السماء نفسها) سندخله بواسطة يسوع المسيح.

يشوع أدخلكم إلى راحة مؤقتة لكن المسيح سيدخلكم إلى الراحة الحقيقية الأبدية

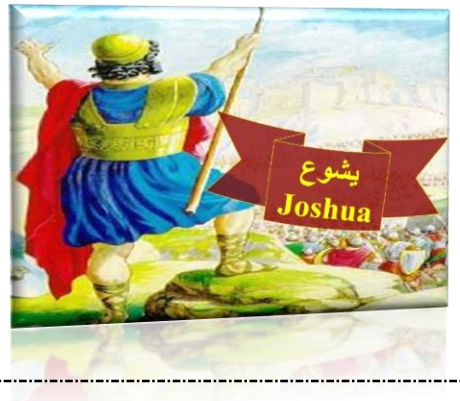

* الإصحاح الخامس

بولس الرسول يقارن بين هارون رئيس كهنة اليهود والسيد المسيح رئيس كهنتنا

- الآية ١٠ كهنوت المسيح على رتبة ملكي صادق.

* الإصحاح السابع

يشرح معلمنا بولس الرسول ما هو كهنوت ملكي صادق ويوضح أنه أفضل من كهنوت هارون.

- الآية ١ ١. هو رئيس كهنة لكنه ملك.

٢. هو الذي بارك أبونا ابراهيم وهو عائد من معركته في كدر لعومر أي أن ملكي صادق أسمى وأعظم في القامة الروحية من أبونا ابراهيم الذي جاء منه سبط لاوي سبط الكهنة ورئيس الكهنة هارون.

- الآية ٢ أبونا ابراهيم وهو عائد من الحرب أعطى العشور لملكي صادق.

- الآية ١٢ لأن الكهنوت تغير من كهنوت هارون إلى كهنوت ملكي صادق كان لابد أن يتغير الناموس ليتناسب مع الكهنوت الجديد.

- الآية ٢٢ الكهنوت الجديد أدى لوجود عهد جديد.

*كان كهنوت هارون هو كهنوت **الذبائح الدموية** لكن السيد المسيح جاء بنظام كهنوت جديد حيث أن ذبيحة ملكي صادق هي **خبز وخمر.**

* الإصحاح الثامن

- الآية ٩ في العهد القديم وصلنا لدرجة أن الله أهمل الشعب بسبب كثرة خطاياهم.

- الآية ١٢ العهد الجديد سيكون عهد أفضل لأن الجميع سيعرفون الله من صغيرهم لكبيرهم ... وسيفصح الله عن الخطايا.

معنى ذلك أن كهنوت ملكي صادق أعظم من كهنوت هارون

* الإصحاح التاسع مكان خدمة كهنوت المسيح

- الآية ١٢ هارون كان يدخل للهيكل بذبيحة (تيس – معزة – خروف)، أما السيد المسيح فقد دخل السماء بذبيحة نفسه لذلك عندما قام المسيح وصعد احتفظ بعلامات الجراحات.

- الآية ٢٤ كان هيكل هارون مجرد رمز، شبه، ظل للهيكل الحقيقي السماء فالسيد المسيح لم يدخل إلى الهيكل المصنوع بيد البشر بل دخل إلى السماء.

أي أن السيد المسيح يمارس عمله كرئيس كهنة في السماء لذلك نصلي في القداس ونقول "إذا ما وقفنا في هيكلك المقدس نحسب كالقيام في السماء"

- الآية ٢٨ سيظهر المسيح ثانية في المجئ الثاني بعد أن يكون قد أباد الخطية لخلاص المؤمنين المنتظرين مجئ الرب.

* الإصحاح العاشر ذبيحة أفضل

- الآية ١١ الكاهن باستمرار يقدم ذبيحة عن الخطايا لأن الخطايا متكررة .. هذه الذبائح كلها لم تحل مشكلة الخطية ... كهنوت هارون لم يحل مشكلة الخطية ...

- الآية ١٢ أما السيد المسيح فقد صُلب مرة واحدة وقدم نفسه ذبيحة مرة واحدة وكانت كافية لحل مشكلة الخطية حل جذري، حل نهائي، مرة واحدة وإلى الأبد .. قدم نفسه ذبيحة مرة واحدة فقط فوجد فداءً أبديًا

* الإصحاح 11

في هذا الإصحاح يذكر معلمنا بولس الرسول ٢٥ نموذج من أبطال الإيمان.

بسبب قوة إيمان هؤلاء الأبطال يضعهم نموذج لأشخاص على وشك الارتداد عن الإيمان.

- الآية ٣٢ كل هؤلاء الأبطال ينتظروننا لندخل كلنا المجد معًا.

* الإصحاح ١٢ يدعوهم للجهاد

- الآية ٤ جاهدوا حتى الموت والاستشهاد.

* الإصحاح ١٣

- الآية ٩ لا تسمحوا لهؤلاء المشككين أن يتعبوكم فقد عرفتم الآن التعليم الصحيح.

"الطريق من اليهودية للمسيحية"

*لا يوجد وجه للمقارنة بين الابن الذي هو الله ذاته ... والملائكة المخلوقة أرواح نارية ...لذلك هو أعظم من الملائكة.

*موسى النبي كان خادم الله ... يسوع المسيح هو ابن الله .. لذلك هو أعظم من موسى النبي.

*يشوع أدخلكم إلى راحة مؤقتة ... لكن يسوع المسيح سيدخلكم إلى الراحة الحقيقية الأبدية لذلك هو أعظم من يشوع.

*كهنوت يسوع المسيح الذي على رتبة ملكي صادق أعظم من كهنوت هارون

*العهد الجديد هو عهد أفضل من عهد الناموس.

*السيد المسيح يمارس عمله كرئيس كهنة في السماء وسيظهر ثانيةً في المجئ الثاني.

*كهنوت هارون لم يحل مشكلة الخطية ... أما السيد المسيح فقد صُلب مرة واحدة وقدم نفسه ذبيحة مرة واحدة فقط وكانت كافية لحل مشكلة الخطية حل جذري فوجد فداءً أبديًا.

*كل أبرار وقديسين العهد القديم ينتظروننا لندخل كلنا المجد معًا.

لم تخسروا شيئًا عندما تركتوا الإيمان اليهودي بل كسبتم الإيمان بالمسيح

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين